

الطبري العالم الانسان

الدكتور عبد الفتاح نافع
كلية الآداب
جامعة اليرموك - الأردن

ينفرد الطبري بشخصية مميزة بين علماء ومفكري عصره . فقد كان مثالا نادرا في انسانيته ونموذجا فكريا رائعا في استقلال الرؤية والاتجاه . ويدور هذا البحث حول ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول " الطبري الانسان " وفيه عرض لخلق الطبري المميز في ترفعه وابائه وقناعاته وتواضعه وعطفه وتفاوله، وأثر هذه الصفات الانسانية في اتجاهه الفكري .

المحور الثاني ، وقد تناولنا فيه "الطبري عالما مثقفا "، فتحدثنا عن شمولية معرفته وعمقها وتنوعها، ثم مايتصل بهذا الجانب من رحلات قام بها وشيوخ علم تلقى المعرفة عليهم .

المحور الثالث، وتناولنا فيه " الطبري مؤلفا " فعرضنا لغزارة علمه وكثرة انتاجه، ثم لكتبه المتنوعة .

ويتصل بهذا الجانب ما أحدثه الطبري من تأثير في تلاميذه وغير تلاميذه ، في عصره وما بعد عصره .

وتشكلت فيها آراء ومذاهب وصنفت مؤلفات وظهرت كتب السير والمغازي والفتوح، والتي استفاد منها المؤرخون فوائد جمة .

وتنبه المسلمون الى ما في كتب الأمم الاخرى من فوائد ، فترجموا عن الفارسية واليونانية والهندية ، وكان لهم جهدهم الكبير في مناقشة ما ترجموه معلقين أو مضيفين .

وجمعت مواد العلوم المختلفة في مجاميع واسعة منظمة ومبوبة . وصاحب هذه الحركة العلمية الواسعة حركة نقدية قامت على تمييز ما كتب والنظر فيه ، فتم وضع قواعد وأصول عامة للعلوم . وساهم

عاش الطبري أبو جعفر محمد بن جرير في القرن الثالث الهجري ، وأدرك عقدا من القرن الرابع . وهي فترة من أعظم الفترات التي عاشتها الأمة الاسلامية على صعيد العلم والفكر . فقد خطا العقل الاسلامي فيها خطوات واسعة في مجالات التأليف والتصنيف والترجمة . فرسخت العلوم الدينية من قراءات وتفسير وحديث وفقه على اصول ثابتة ، واستقرت دعائم المذاهب الأربعة وانتهى العلماء من تصنيف الكتب الصحاح في الحديث .

ونضجت العلوم اللغوية من نحو وصرف وعروض وأدب وبلاغة ، وقطعت شوطا بعيدا

هذا في وضع مؤلفات مبتكرة في البحوث العلمية .

وكتب للطبري أن يشهد أوار الخلافات المحترمة سواء أكانت عقائدية كما حدث بين المعتزلة وأهل السنة أم لغوية ونحوية كما هو الحال بين البصريين والكوفيين ، فعاصر شعلب ، أحمد بن يحيى ، رأس الكوفيين والمبرد ، محمد بن يزيد شيخ البصريين . كما شهد الطبري فتنة القول بخلق القرآن وما صاحبها من خلافات في الرأي والحجج ، وما كان لهذا من تأثير عميق في نمو الحركة العقلية الجدلية آنذاك . وكانت الخلافات بين المذاهب الفقهية على أشدها ، وساهم الطبري في هذه الخلافات فغذا الجدل فكره ورفده بقدرة عظيمة على المجاورة والتحليل والاستنباط والاقتناع وقاده الى أن ينفرد بشخصية مستقلة ومذهب خاص له مريدوه ومؤيدوه .

(١)

الطبري الانسان

تكاد المصادر القديمة تجمع على تفرد شخصية الطبري وتميزها عن غيرها من العلماء والمفكرين ، لامن جهة العلم والمعرفة فقط بل بسبب هذه الخصال والسمات التي تجتمع في الانسان فتوفر له مييزات الشخصية الفريدة المحبة المعشوقة . فقد جمع الله سبحانه فيه من شرف النفس ، وكامل العفة ، وحلاوة المعشر ، وصدق الحديث ، وحسن المعاملة ماندر أن اجتمع لأحد من العلماء أو المفكرين . ورزقه الله بذكاء مميز وقدرة على الحفظ ، ومنحه من الصبر والجلد وقوة الاحتمال مالم يمنحه لشخص آخر فكان من أفراد الدهر علما وذكاء وكثرة تصانيف قل أن ترى العيون مثله (١) وكان له من قوة الحافظة وسعة الادراك مامكنه من أن يحفظ القرآن الكريم وهو في السابعة

وأن يكتب الحديث الشريف وهو في التاسعة (٢) وكان لقدرة الفائقة ونبوغه المبكر ولشخصيته الأخاذة - رغم طفولته - أثرها المعجب في الناس فصلى بهم اماما ولسم يكن قد تجاوز الثامنة من عمره (٣) . وقد لمس فيه أبوه نزعة الحادة الى العلم ورغبته في مصاحبة العلماء - وكان والده ورعا متصوفا الى يسار يعيش فيه وضعية واسعة يملكها بطبرستان فحرص على تلبية رغبة ابنه في طلب العلم وسمح له بالسفر والارتحال ، وظل يمد له المال في كل بلد كانت تحط بها رحاله ، وكان لمساعدة والده له أثرها الكبير فقد صانه عن عطايا الخلفاء واستمناع الملوك والوزراء ، وزهده في مناصب الدولة ، وأعانه على الانقطاع الى المدارس والرواية والتصنيف (٥) وكان الطبري عند أمل أبيه به علما وخلقا وورعا وتقوى ، فنهض في كل علم تناوله " وكان مترفعا عن الأخلاق التي لاتليق بأهل العلم ولايؤثرها الى أن مات ، وكان يحب الجد في جميع أحواله " (٦) . وكان شديد التوقي والحذر مما ينافي الدين والورع . وعلى قسط عظيم من النزاهة ، لايشغله التأليف والتدريس عن أن يقرأ كل ليلة ربعا من القرآن أو حظا وافرا (٧) . وقد تمكن منه ورعه وتقواه فكان عازفا عن الدنيا تاركا لها ولاهلها ، يرفع نفسه عن التماسها " (٨) وهذا الزهد في الدنيا والطمع في ثواب الله ، حال بينه وبين السقوط في دائرة النفاق التي سقط فيها كثير من الأدباء والعلماء فهانست عليهم نفوسهم ورخص أدبهم وعلمهم من أجل ارضاء فئة أو التزلف الى أخرى . كما أن الزهد أصل في نفسه من العفة والنزاهة ماجعله مثلا يقتدى به ، وعمق لديه احساسا عظيما بمسؤولية الرجل العالم وعظم العبء الملقى على كاهله .

فضبط نفسه ومنعها من أن تنحرف أو تذلل
 " فكان ممن لاتأخذه في الحق لومة لائم
 مع عظيم مايلحقه من الأذى والشناعات من
 جاهل وحاسد وملحد" (٩) وكانت عفة نفسه
 تملي عليه ألا يقبل مالا من أحد قانعا
 بما يأتية من والده في طبرستان ممن
 مال على قلته . كما أن عفته وخوفه من
 تسلط الكبار والوقوع في ظلم الناس جعلته
 يرفض باباء قبول القضاء وولاية المظالم (١٠)
 ويرفض جوائز الخلفاء على الرغم من أنها
 كانت أجرا على تأليف في الفقه أو الوقف
 يطلبونها منه بأنفسهم من أجل حسم
 خلاف أو بحث في مسألة . فقد طلب منه
 المكتفي أن يكتب كتاب وقف تكون شروطه
 متفقا عليها بين العلماء ، فأملى كتابا
 بذلك ورفض أن يأخذ مقابل عمله ، وعندما
 أمر عليه الخليفة أن يلتبس شيئا طلب من
 الخليفة أن يأمر بمنع السؤال يوم الجمعة
 في مقصورة الجامع (١١) وعندما كلفه
 العباس بن الحسن الوزير بعمل مختصر في
 الفقه عمل له كتاب " الخفيف " ورفض
 مكافأة قدرها الف دينار على ذلك . كما
 رفض أن يأخذ المبلغ فيصدق به (١٢) .
 وكان اذا أهدى له مهد هدية مما
 يمكنه المكافأة عليه قبلها وكافاه ، وان
 كانت مما لايمكنه المكافأة عليه ردها
 واعتذر الى مهدبها . فقد وجه اليه ابو
 الهيجاء بن حمدان ثلاثة آلاف دينار ، فلما
 نظر اليها عجب منها ثم قال : لاأقبل مالا
 أقدر على المكافأة عنه ، ومن أين لسي
 ماأكافئ عن هذا ؟ ف قيل : مالهدا مكافأة
 انما أراد التقرب الى الله عز وجل فأبى
 أن يقبله ورده اليه (١٣) . وعندما عمل
 مؤديا لولد الوزير أبي الحسن عبيد الله
 ابن يحيى ابن خاقان انهالت عليه الهدايا
 والعطايا فرفض باباء أن يمد يده الي
 شيء مكتفيا بعشرة الدنانير التي أجراها

الوزير عليه مقابل عمله ، قائلًا قد
 شورت على شيء ، فلا آخذ سواه (١٤) .
 ولا شك أن شخصية من هذا الطراز لا تقيم
 وزنا للمادة ، وتضع كرامتها فوق كل
 اعتبار سترتفع في نظر الخاصة وفي نظر
 العامة وسيكون شأنها في الانتاج عظيمًا
 حيث لا دافع الا العلم وارضاء الله والضمير
 وكان الطبري في محاوراته وجدله العلمي
 نزيها عفيف النفس ، لا يعرف الكبر اليه
 سبيلا ، فقد كان كثيرا مايتفوق على
 منافسيه من العلماء ، ولكنه كان أفضل
 من أن يرفع نفسه وأن يذكر ظفريه على
 خصم في مسألة . بل كان يطرئ خصومه
 ويذكر فضلهم وتقواهم (١٥) .

وكان ماضي العزيمة لا يكل ولا يعجز
 يقرأ ويحفظ ويؤلف ، نشط لتفسير القرآن
 في ثلاثين الف ورقة ، ونشط لتاريخ العالم
 من آدم الى وقته بمثل ذلك ، فلما وجد
 أصحابه عاجزين عن استيعاب هذا القدر
 في التفسير أو في التاريخ أبدى أسفه
 وتحسره واختصر كلا منهما في نحو ثلاثة
 آلاف ورقة (١٦) .

وكان يقرأ وهو شديد المرض (١٧) ،
 ويتدبر مايقروء ويخط ملاحظات بقلمه
 وهو في الخامسة والثمانين من عمره (١٨) .
 ومع أنه كان أحد أئمة الدنيا علمًا
 ودينا (١٩) فقد كان متواضعا الى أبعد
 حدود التواضع ، لايرفض دعوة أو وليمة
 يسأل فيها ، يخرج مع تلاميذه الى الصحراء
 فيأكل معهم ، ويعطف عليهم ويتواضع في
 معاملتهم ، يحبهم ويغرس الثقة في نفوسهم
 ويقسم عالمه معهم على المودة والمحبة
 الى جانب العلم والمعرفة (٢٠) .

ولم يكن جادا طيلة وقته ، بل كان
 يتمتع بروح خفيفة تحسن المداعبة وتحسن
 العشرة " فكان ظريفا في ظاهره ، نظيفا
 في باطنه ، حسن العشرة لمجالسيه ، متفقدًا

لأحوال أصحابه ، مهذبا في جميع أحواله جميل الأدب في مأكله وملبسه ، وما يخفيه في أحوال نفسه ، منبسطا مع اخوانه ، حتى ربما دأبهم أحسن مداعبة ، وربما جيء بين يديه بشيء من الفاكهة فيجرب في ذلك المعنى مالا يخرج من العلم والفقه والمسائل حتى يكون كأجد جد وأحسن علم (٢١) وكان ذا روح متفائلة "لم يسخط من الدنيا حظه ، ولم ينقم على أهل زمانه ولم يتبرم بالبحث الذي وهب له نفسه" (٢٢) وقد رفع تواضعه من قدره ، فعلا بنفسه وعلمه ، ولم يعط للنسب في علو الشأن أية قيمة أو أهمية (٢٣) .

وقد كان الطبري ذا شخصية مستقلة في الرأي والفكر ، لم يعاد مذهباً ولم يسخف من رأي بل كان يحترم الجميع ، ويقيم جدله على أساس علمي دون قدح أو اساءة لمفهوم أو اتجاه . أظهر مذهب الشافعي في البداية واقتدى به ببغداد عشر سنين ، ولما اتسع علمه اختار من مذاهب الفقهاء قولاً اجتهد فيه واختاره في كتبه وأخذ عنه تلاميذه (٢٤) . وقد " ذهب في جل مذاهبه الى ما عليه الجماعة من السلف ، وطريق أهل العلم المتمسكين بالسنة شديداً عليه مخالفتهم ، ماضياً على منهاجهم لاتأخذه في ذلك ولا في شيء لومة لائم " (٢٥) .

وكان صادقاً في إيمانه ، ثقة بعيداً عن الباطل والهوى . لم يقصد فيما ألف حاجة من سلطان أو صلة من عظيم . وكان أحد أئمة الاسلام علماً وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله ، لا يتطرق الشك الى صدق إيمانه مهما كان ظن الجهلة واتهاماتهم له في معتقده أو مذهبه (٢٦) .

(٢)

العالم والمثقف

كانت العلوم الدينية من قراءات

وتفسير وحديث وفقه ، وأصول كلام الى جانب التاريخ هي محور الثقافة الأولى والأصيل في أحاديث الطبري ومؤلفاته فهو في الفقه فقيه العالم (٢٧) وفي التاريخ والتفسير والحديث والقراءة علامة وقته وامام عصره (٢٨) . وليس هناك من أحد أجمع للعلم وكتب العلماء ومعرفته اختلاف الفقهاء وتمكن في العلوم منه (٢٩) . وقد مكنته علمه الواسع بالمذاهب الفقهية من أن يؤلف في اختلاف الفقهاء فيعرض لأرائهم وادلتهم ويناقشها ويكون له موقف مستقل واضح من كل ما يعرض (٣٠) كما مكنته علمه الغزير ، ومعرفته الواسعة وإطلاعه الدائم ، وقدرته على الاقناع من أن يصبح أحد الأئمة المعتمدين الذين يحكم بأقوالهم ويرجع الى آرائهم لمعرفة وفضلهم ، وتفردهم بمسائل في الفقه والتشريع ، فقد " جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافذاً لكتاب الله ، عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنة وطرقها ، وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ، ومسائل الحلال والحرام ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك ، وكتاب في التفسير لم يصف أحد مثله . . وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة ، واختيار من أقاويل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حفظت عنه " (٣١) وهذه الاحاطة الشاملة في العلوم الدينية جعلت منه عالماً مبرزاً بالعبادات (٣٢) وصنعت منه اماماً عظيماً في التفسير لا يعلم على أديم الأرض أعلم منه (٣٣) . وتفسيرو للقرآن لم يصف أحد مثله . فهو أجل التفاسير القديمة وأعظمها لأنه يتعرض لتوجيه الأقوال ، وترجيح

بعضها على بعض والاعراب والاستنباط (٣٤) ولأنه " جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه في ذلك أحد قبله ولا بعده " (٣٥) ، وكان الطبري يرى أن التفسير والتأويل في القرآن من الضرورة بمكان ، والا افتقد القارئ المتعة واللذة في القراءة ، ومن ثم أعجبوا بتفسيره وقالوا " من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمع هذا الكتاب " (٣٦)

أما معرفته للسنن في شتى طرقها وأحوالها فقد جعلت منه اماما فسي الحديث (٣٧) يرتحل الى الآفاق في طلبه (٣٨) وسمع من محدثين بالعراق والشام ومصر وذكر ذلك بأكثر مصنفاته (٣٩) .

كما أن عمق معرفته الدينية جعلته عالما بالقراءات مصنفا فيها " وله في القراءات كتاب جليل كبير في ثماني عشرة مجلدة ... ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذ وعلل ذلك وشرحه ، واختار منه قراءة لم يخرج بها عن المشهور " (٤٠) . وقد كان مجودا في القراءة موصوفا بذلك يقصده القراء البعداء من الناس للصلاة خلفه ، يسمعون قراءته وتجويده . فلم يكن هناك أقرأ منه " (٤١) .

وكان دقيقا في علمه حريصا أن يستفيد منه الجميع لا يخص أحدا دون أحد " وكان إذا قرأ عليه جماعة كتابا ولم يحضره أحدهم لا يأذن لبعضهم أن يقرأ دون بعض وإذا سأله إنسان في قراءة كتاب وغاب لم يقرئه حتى يحضر الا كتاب الفتوى ، فانه كان أي وقت سئل عن شيء منه أجاب فيه " (٤٢) . وكان عنده رواية ورش عن نافع عن يونس بن عبد الأعلى عنه ، وكان يقصد فيها فحرص أبو بكر بن مجاهد مع موضعه في نفسه وعند أبي جعفر - أن يسمع منه هذه القراءة منفردا فأبى إلا أن يسمعها مع الناس . فما أثر ذلك في نفس

أبي بكر ، وكان ذلك كرها من أبي جعفر أن يخص أحدا بشيء من العلم (٤٣) . ولم يقتصر علم الطبري على العلوم الدينية ، فقد كان يرى أن هناك ارتباطا وثيقا بين هذه العلوم وبين غيرها . وان على العالم أن يأخذ من كل علم ماوسع به ذلك . فاهتم بدراسة التاريخ وصنف كتابه المشهور في تاريخ الأمم والملوك وجمع فيه كثيرا من علوم الدين والدنيا منذ عهد آدم حتى عصره (٤٤) وهو أصح التواريخ واشتبها لثقتة في نقله (٤٥) . كما أنه عني عناية عظيمة بدراسة علم اللغة والنحو ، لعلاقة هذه الدراسة بتفسير القرآن وتأويله . وكان من حذاق الكوفيين باعتراف ثعلب (٤٦) .

كما هوس الشعر الجاهلي ونصوصه ، وكان يحفظ من نصوص الجاهليين والاسلاميين شيئا كثيرا . وقرأ على ثعلب شعر الشعراء قبل غيره من الناس بمدة طويلة (٤٧) وأملى على الناس في مصر شعر الطرماج - وكان مفقودا - وكان الطبري يحفظه (٤٨) وقد مكنته حفظه للشعر ودرايته به ممن أن يقرضه في بعض الأحيان فيتفوق على غيره من علماء شعراء (٤٩) .

كما درس علم العروض في مصر ، ولم يكن على دراية به فأتقنه (٥٠) . واتجه الطبري الى الموضوعات العلمية فنظر في المنطق والحساب والجبر والمقابلة وكثير من فنون أبواب الحساب ، وفي الطب ، وأخذ منه قسطا وافرا . وكان له قدم في علم الجدل ، يدل على ذلك مناقضاته في كتبه على المعارضين لما أتى به من علم (٥١) . لقد كان الطبري عالما موسوعيا ، نظر في مختلف العلوم وحاول أن يتقنها جميعها " فكان كالقارئ الذي لا يعرف الا القرآن ، وكالمحدث الذي لا يعرف الا الحديث ، وكالفقيه الذي لا يعرف

الا الفقه وكالنحوي الذي لايعرف الا النحو
وكالحاسب الذي لايعرف الا الحساب " (٥٢)
ومكنته هذه الثقافة الشاملة ، وهذه
القدرة على الاستيعاب من أن يتبوا مكانة
علمية عالية ، فلم يبق أحد من أهل
العلم الا لقيه وامتحنه في العلم الذي
يتحقق به (٥٣)

(٣)

في رحلاته وشيوخه

لعل أهم ميزة كانت تميز العلماء
الكبار قديما أنهم كانوا لايقنعون
بالعلم الذي يحصلونه في مواطنهم ، بل
كان طموحهم الى المعرفة يدفعهم الى
التطواف والارتحال في أقطار الدنيا
المعروفة آنذاك ، بحثا وتنقيا عن
غاياتهم ، غير مباليين بتعب أو مشقة
أو أخطار أو صعاب . فيقضون في ذلك
السنوات الطوال منقطعين الى العلم يتحلّقون
حول شيوخه وأساتذته ينهلون من عطائهم
ويشاركونهم أبحاثهم ودراساتهم .

وكان الطبري من هؤلاء العلماء الذين
لم يقرؤا وهم يبحثون ليتعلموا ويعلموا
ولد بآمل في طبرستان من بلاد فارس
واستقى معرفته الأولى هناك ، وكانت فارس
آنذاك تحفل بمراكزها الثقافية ، وتخرج
في مدنها كثير من الفقهاء والمحدثين
والمؤرخين واللغويين والنحاة والأدباء
والفلاسفة الذين درس الطبري على بعض
منهم (٥٤)

وبدأ الطبري سفره الى الري وما جاورها
وهناك تابع كتابة الحديث الذي كان قد
بدأه ببلده . فتلقى الحديث عن كثير من
شيوخها ، وكان أكثر من تلقى عنه الحديث
هنا محمد بن حميد الرازي ، وكتب عنه
مئة ألف حديث . كما تلقى عليه علوم
التفسير وكان الطبري حريصا على ألا يفوته

مجلس من مجالسه . كما تلقى الحديث
في الري على المثنى بن ابراهيم الأبلبي
وغيرهما (٥٥) . كما تلقى في الري علوم
التاريخ على أحمد بن حماد الدولابي
وكتب عنه كتاب المبتدأ . كما تلقى
المغازي عن سلمة بن المغفل عن محمد بن
اسحق وعليه بنى تاريخه (٥٦) .

وانحدر الطبري الى العراق ، أبرز
مراكز الثقافة في العالم الاسلامي وأوسعها
علما ، كما أنها مجمع ثقافات شتى
ومذاهب وآراء ، وفيها دراسات متنوعة
من تفسير وحديث وفقه وقرآيات وفلسفة
ومذاهب كلامية ، الى جانب اللغة والنحو
والأدب والتاريخ ، والعلوم الرياضية والطب
والجغرافيا ، وكانت مزدحمة بالعلماء
والطلاب (٥٧) وقصد الطبري مدينة بغداد
وهو يطمع في أن يسمع الحديث من أحمد بن
حنبل فلم يتفق ذلك لموته قبيل دخوله
اليها . فأقام الطبري فترة في بغداد
فكتب عن شيوخها فأكثر (٥٨) .

وانحدر من بغداد الى البصرة ، فسمع
من كان بقي من شيوخها في وقته ، كمحمد
ابن موسى الحرشي ، وعماد بن موسى
القرزاز ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني
وبشر بن معاذ وأبي الأشعث ومحمد بن
بشار بن دار ، ومحمد بن المعلى وغيرهم (٥٩)
وانتقل الى واسط فسمع عن شيوخها
ثم صار الى الكوفة ، فكتب فيها عن أبي
كريب محمد بن العلاء الهمداني ، وهناد
ابن السري ، واسماعيل بن موسى ، وسليمان
ابن عبد الرحمن بن حماد الطلحي . ويقال
انه سمع من أبي كريب أكثر من مئة
الف حديث وقد عظم في نفس استاذة ، فعرف
قدره على حداشته ومكنه من حديثه (٦٠) .
وعاد الطبري الى بغداد ، وأخذ
في علوم القرآن والفقه ، وكانت الدراسات
الفقهية مزدهرة بالعراق ، والمذاهب

الأربعة ممثلة فيه (٦١) فهناك أبو الحسن عبيد الله الكرخي (ت ٣٤٠هـ) امام الحنفية في عصره . وأبو إسحق إسماعيل بن حماد المالكي (ت ٢٨٢هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة في الفقه المالكي وعلوم القرآن . ومن الشافعية أبو علي الكرابيسي (ت ٢٤٥هـ) رئيس الشافعية ببغداد . وأبو علي الزعفراني (ت ٢٦٠هـ) وأبو علي الحسن بن قاسم الطبري (ت ٣٠٥هـ) مؤلف كتاب المحرر في النظر وهو من أوائل الكتب في الخلاف بين الفقهاء ، وله كتاب الافصاح في الفقه ، وكتاب في الأصول ، وكتاب في الجدل . واشتهر من الحنابلة عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤٠هـ) وأبو إسحق إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) وأبو بكر عبد الله بن داود الأزدي السجستاني (ت ٣١٦هـ) .

وقد ساهمت هذه الحركة الفكرية في إثراء عقلية الطبري واغنائها . فقد شارك في هذه الحركة مشاركة فاعلة ، فابتدأ بالفقه على مذهب الشافعي ، ودرسه على الحسن بن محمد الزعفراني ، وأبي سعيد الأصبخري وغيرهما . كما أخذ القراءات عن أحمد بن يوسف التغلبي (٦٢) .

ثم انتقل الطبري الى بلاد الشام ، وكان الشاميون قد آثروا مذهب الشافعي ، فقرأ القرآن على العباس بن الوليد ببيروت برواية الشاميين ، كما روى الحروف سماعا عنه (٦٣) . وكتب عن المشايخ بأجناد الشام والسواحل والشغور (٦٤) .

ثم اتجه الطبري الى مصر وقصد القسطنطينية مجتمع المدرسين والطلاب وملتقى الفقهاء والعلماء والأدباء ، ومنبع الفتاوى . وكانت الإدارة للعلوم الدينية فاحتفت بها مصر واشتهر علماءها بالقراءات ، ورواية الحديث ، وتفسير القرآن وتفهم معانيه والوقوف على آراء الأئمة في الفقه واستنباط الأحكام " (٦٥) .

وسمع الطبري من العلماء هناك ، وقرأ المؤلفات من لم يسمع عنهم . والتقى في مصر بأبي الحسن علي بن سراج المصري - وكان يقصده أهل العلم ممن يريدون مصر - وكان متأدبا فاضلا في معناه . فذاكره هذا في القرآن والفقه والحديث واللغة والنحو " فوجده فاضلا في كل ما يذاكره به من العلم ، ويجيب في كل ما يسأله عنه ، حتى سأله عن الشعر فرآه فاضلا بارعا فيه (٦٦) .

ودرس الطبري فقه الشافعية في مصر على الربيع بن سليمان المرادي (ت ٢٧٠هـ) وإسماعيل بن إبراهيم المزني (ت ٢٦٤هـ) ومحمد بن عبد الله بن الحكم وأخيه عبد الرحمن ، وأخذ فقه المالكية عن تلاميذ ابن وهب ، ولقي أيضا يونس بن عبد الأعلى الصديقي شيخ الاقراء في مصر وأخذ عنه قراءة حمزة وورش (٦٧) . كما أنه حدث في مصر عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسحق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن موسى الغزاري ، وهناد بن السري التميمي وأبي همام الوليد بن شجاع السكوني ، وأبي كريب محمد بن العلاء الهمداني ، وأبي سعيد عبد الله ابن سعيد الأشج ، وأحمد بن منيع البغوي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وعمرو ابن علي الفلاس ، ومحمد بن بشار بن نادر وأبي موسى محمد بن المثنى الزمن ، وعبد الأعلى بن واصل ، وسليمان بن عبيد الجبار والحسن بن قزعة ، والزبير بن بكار وغيرهم من العراقيين والشاميين والمصريين (٦٨) .

كما التقى في مصر بمحمد بن نصر المروزي ، ومحمد بن هارون الرويانسي ومحمد بن إسحق بن خزيمة وقرأ كتابه في السيرة واعتمد عليه في مصادر تاريخه (٦٩) . الى جانب من اعتمد عليهم

في السير من أمثال محمد بن السائب الكلبى وابنه هشام ، ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم (٧٠) .

وعاد الطبري من مصر الى بغداد . ثم اتجه الى آمل مسقط رأسه ، وقضى ما تبقى له من حياة متنقلا بين بغداد وطبرستان الى أن استقر في بغداد وانقطع للتدريس والتأليف حتى نهاية حياته سنة ٣١٠هـ .

(٤)

الطبري المؤلف

ساهمت ثقافة الطبري المتنوعة الشاملة وعلمه الغزير ، وذكاءه الخارق ، وعقله النير ، وجلده وصبره على البحث والدرس في أن يضع مجموعة ضخمة من المؤلفات القيمة في العلوم المختلفة من فقه وتفسير وتشريع وأخلاق وتاريخ ولغة . وقُدِّد أدهش قدرته على التأليف وغازاة انتاجه تلاميذه ومن بعدهم . فذكر بعضهم ان الطبري واظب على الكتابة أربعين سنة ، وأنه لو أحصى ماكتب في حياته منذ بلغ الحلم الى أن توفي لخص كل يوم أربع عشرة ورقة وهذا شيء لايتنهي لمخلوق الا بحسن عناية الخالق (٧١) . وقد فقدت بعض مؤلفاته ، ولكن مابقى منها ظل شاهدا حيا على عظمته في فـكـرـه وابداعه وتفانيه في سبيل العلم . وسنورد تاليا ما أمكن من هذه المؤلفات مستمدين ذلك من المصادر القديمة التي وردت بها (٧٢) .

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٧٣) ، وهو من أعظم التفاسير وأجلها . ولم يصنف مثله وقد بين فيه احكام القرآن ، وناسخه ومنسوخه ، ومشكله وغريبه ، ومعانيه ، واختلاف أهل التأويل والعلماء في احكامه وتأويله ، والصحيح لديه من ذلك ، واعراب حروفه ، والكلام على الملحين فيه ، والقصص

وأخبار الأمة ، والقيامة وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب كلمة كلمة وآية آية (٧٤) وحمل هذا الكتاب مشرقا ومغربا وقرأه كل من كان في وقته من العلماء وكل فضله وقدمه (٧٥) .

- كتاب التاريخ الكبير المسمى بتاريخ الرسل والملوك وأخبارهم ومن كان في زمن كل واحد منهم (٧٦) .

- ذيل المزيل وهو في نحو الف ورقة ويشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب فالأقرب منه أو من قریش من القبائل . ثم ذكر موت من مات من التابعين والسلف بعدهم ثم الخلفين الى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم وجملا من أخبارهم ومذاهبهم . وتكلم في الذب عن ذوى الفضل منهم ممن رمي بمذهب وهو برىء منه كنحو الحسن البصري وقتادة وعكرمة وغيرهم . وذكر صف من نسب الى ضعف من الناقليين وولينه . . . وهو من محاسن الكتب وأفاضلها يرغب فيه طلاب الحديث وأهل التواريخ (٧٨) .

- اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الاسلام (٧٩) وهو في نحو ثلاثة آلاف ورقة . قصد به الى ذكر أقوال الفقهاء وهم مالك بن أنس فقيه أهل المدينة ، وعبد الرحمن بن عمرو الازعاعي فقيه أهل الشام ، ومن أهل الكوفة سفيان الثوري ثم محمد بن أدريس الشافعي - ما حدث به الربيع بن سليمان عنه - ثم من أهل الكوفة ابو حنيفة النعمان بن ثابت وأبو يوسف يعقوب ابن محمد الأنصاري ، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، ثم إبراهيم بن خالد أبو نصر الكلبى . وكان الطبري يفضل هذا الكتاب ويعتبره من الكتب التي لا يستغني عنها فقيه (٨٠) .

- لطيف القول في أحكام شرائع الاسلام

وهو في نحو الفين وخمسمائة ورقة وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه جميع أصحابه وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء ومن أفضل أمهات المذاهب وأسدها تصنيفا (٨١) .
 - الخفيف في أحكام شرائع الاسلام، وهو في نحو أربعمائة ورقة - وهو مختصر من كتاب اللطيف (٨٢) .
 - بسيط القول في أحكام شرائع الاسلام . وهو في نحو ألفي ورقة . قدم له بكتاب مراتب العلماء . وفيه حض على طلب العلم والتفقه ، وغمز فيه على من اقتصر من أصحابه على نقله دون التفقه بما فيه (٨٣) وتناول في كتابه تسلسل الفقه بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وخراسان . وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة . وذكر اختلاف المختلفين واتفاقهم . وذكر فيه المحاضر والسجلات والوصايا وأدب القاضي (٨٤) .
 - كتاب آداب القضاة وهو في نحو ألف ورقة وهو أحد الكتب المحدودة لـ المشهورة بالتجويد والتفضيل . وهو في مدح القضاة وكتابهم . وما ينبغي للقاضي اذا ولي أن يعمل به ثم ما ينقض القاضي فيه أحكام من تقدمه . وتحدث في السجلات والشهادات والدعاوى والبيانات (٨٥) .
 - أدب النفوس الجيدة والأخلاق النقيصة . وأنجز منه خمسمائة ورقة ومات قبل أن يتمه . وتحدث فيما كتبه عن السور والاخلاص والشكر والرياء والكبر والتواضع والخشوع والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وعن الوسوسة وأعمال القلوب وفضل القرآن (٨٦) .
 - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار وهو من عجائب كتبه . ابتداء فيه بما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه مما صح عنده بسنده . وتكلم على كل حديث منه ، فابتداء بعلمه وطرقه وما فيه من

الفقه والسنن واختلاف العلماء وحججهم وما فيه من المعاني وما يطعن فيهم الملاحدون ، والرد عليهم وبيان فساده ما يطعنون به . وكان قصده فيه أن يأتي بكل ما يصح من حديث رسول الله عن آخره ويتكلم على جميعه حسب ما ابتدأ به ، فلا يكون لطاعن في شيء من علم رسول الله مطعن . ويأتي بجميع ما يحتاج اليه أهل العلم كما فعل في التفسير ، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن والسنن . فتم منه مسند العشرة ، وأهل البيت والموالي ، ومن مسند ابن عباس قطعة ومات قبل تمامه (٨٧) .
 - كتاب الفصل بين القراءة . وذكر فيه اختلاف القراء في حروف القرآن . وفصل فيه أسماء القراء بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وغيرها . وفيه من الفصل بين كل قراءة . فيذكر وجهها وتأويلها والدلالة على ما ذهب اليه كل قارئ لها واختياره الصواب منها . والبرهان على صحة ما اختاره مستظهرا في ذلك بقوته على التفسير والاعراب الذي لم يشتمل على حفظ مثله أحد من القراء . ولم يصنف في معنى الكتاب مثله (٨٨) .
 - المسند المجرد ، وذكر فيه من حديثه عن الشيوخ ما قرأه على الناس (٨٩) .
 - المسند المخرج ، يأتي على جميع ما رواه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيح وسقيم . ولم يتمه . رسالة التبصير في معالم الدين وهي في نحو ثلاثين ورقة ، كتب بها الى أهل طبرستان فيما وقع بينهم فيه من الخلاف في الاسم والمسمى . وفي مذاهب أهل البدع (٩٠) .
 - كتاب صريح السنة . وذكر فيه مذهبه وما يدين به معتقده (٩١) .
 - كتاب الرد على ذي الأسفار . وفيه يرد على داود بن علي الاصمهاني . وكان

قد لزمه وكتب من كتبه كثيرا (٩٢) .

- كتاب في الرد على ابن عبد الحكم
على مالك ولم يقع الى أصحابه .

- كتاب في عبارة الرؤيا . جمع فيه
أحاديث فمات ولم يعمله .

- كتاب مختصر مناسك الحج . وفيه
ما يحتاج اليه الحاج من يوم خروجه
وما يختاره له من الأيام لابتداء سفره ،
وما يقوله ويدعو به عند ركوبه ونزوله
ومعاينته المنازل والمساجد والى انقضاء
حجه .

- مختصر الفرائض .

- الموجز في الأصول .

- الفرائض

- كتاب القراءات والتنزيل والعدد .

- فضائل علي بن أبي طالب ولم يتم .

- فضائل أبي بكر وعمر ولم يتم .

- فضائل العباس ولم يتم .

- كتاب اللباس

- كتاب أمهات الأولاد .

- كتاب الشرب

- كتاب المسترشد

- كتاب الوصايا

- كتاب الزكاة

- كتاب الطهارة

- كتاب الشروط الكبير

- كتاب المحاضر والسجلات .

(٥)

الطبري في تأثيره

ساهمت روح الطبري المتواضعة وسعة
معرفته في جميع العلوم من قرآن ونحو
وشعر ولغة وفقه ، وغزارة إنتاجه وتنوعه
في أن يكون له أثر كبير في تلاميذه وغير
تلاميذه . فأرخ طلابه والمعجبون به من
بعدهم له في كتب مستقلة كما فعل من
تلاميذه أبو بكر أحمد بن كامل ، وعبد

العزیز بن محمد الطبري ، وأبو إسحق
إبراهيم بن حبيب الطبري ، وأبو الحسن
أحمد بن يحيى بن علم الدين ، وكما فعل
من بعدهم القفطي إذ ألف كتابا سماه
التحرير في أخبار محمد بن جرير (٩٣) .
وقد ترك تفسيره للقرآن أثرا بعيدا
في نفوس الخاصة والعامة وأعجبوا به إعجابا
عظيما وأصبح الحصول على نسخة منه غاية
الغيات . (٩٤) .

كما ترك في الفقه أثره في نفوس
أصحابه وتلاميذه ، فأقبلوا على مذهبه
يتفقهون عليه وكان من أصحابه وتلاميذه
المتفقهين عليه :

- علي بن عبد العزيز بن محمد
الدولابي وله من الكتب كتاب الرد على
ابن المغلس . كتاب في بسم الله الرحمن
الرحيم . كتاب القراءات . كتاب أمثال
النبي صلى الله عليه وسلم . كتاب التبصير
كتاب الأصول الأكبر . كتاب الأصول الأصغر
كتاب الأصول الأوسط . كتاب اثبات الرسالة
كتاب رسالة كذبتما (٩٥) .

- القاضي أبو بكر أحمد بن كامل
ابن خلف قاضي الكوفة من قبل أبي عمر
محمد بن يوسف . وقد اشتهر بعلمه في
الفقه والقراءات والتفسير والأدب والتاريخ
وله مؤلفات منها كتاب في السير وكتاب
في غريب القرآن ، وكتاب في التاريخ ،
وكتاب الشروط الكبير ، وكتاب المختصر
في الفقه . وكتاب جامع الفقه . وله كتاب
في الترجمة للطبري (٩٦) .

- أبو إسحق بن إبراهيم بن حبيب
الطبري . وله كتاب الرسالة وكتاب جامع
الفقه وكتاب في التاريخ (٩٧) .

- أبو الفرج المعافى بن زكريا
النهرواني . وكان أواحد عصره في مذهب
أبي جعفر وحفظ كتبه . وكان مفتنا في
علوم كثيرة . مضطلعا بها ، مشهورا فيها

وعبد الغفار الحصبي وأبو مسلم الكجي
وأبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان
ومحمد الباقرجي ، وأحمد بن كامل ، وطائفة
سواهم . (١٠٢) .
وبعد ..

فقد كان الطبري مدرسة قائمة
بذاتها تواجد فيها من العلم والمعرفة
مالم يتواجد في أي مدرسة أخرى . فأقبل
الناس عليه ينهلون من علمه ومن أدبه
ومن تواضعه . وكان في سيرة حياته وفي
أخلاقه منبعاً من الثقة والإيمان والإيثار
والمودة فجمع بين الشخصية المثال والشخصية
العارفة ، وبين جلال العلماء وتواضع
الكبراء وغذى إيمانه وصلته الوثيقة
بالدين معرفته وعلمه وإذا الرجل ينساب
خلقه في مبادئه وتنساب مبادئه في
علمه فيأتي علمه خالصاً لله بعيداً عن
الرياء والزيف لا يشوبه شائبة مما كان
يشوب علم العلماء من تملق أو تزلف أو
مراعاة . وكان محباً للناس خاصتهم
وعامتهم ودوداً للجميع لا يمنع عمله عن
أحد ولا يبخل به على إنسان . ومن ثم
فلا عجب أن أحدث وفاته فراغاً هائلاً
في عصره وحزناً عظيماً بين أبناء زمنه
ولاغرابة في أن يجتمع على جنازته من
لا يحصي عددهم إلا الله ، وأن يصلي على
قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً ، وأن يرثيه
خلق كثير من أهل الدين والأدب (١٠٣) .

وكان ذكياً سريع الخاطر وله كتاب التحرير
والنفر في أصول الفقه . وكتاب الحدود
والعقود في أصول الفقه ، وكتاب المرشد
في الفقه . وشرح كتاب الخفيف للطبري ،
وكتاب المرشد في الفقه . وشرح كتاب
الخفيف للطبري ، وكتاب القراءات وغيرها
كثير (٩٨) .

- أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
ابن أبي الثلج وله كتاب السنن والآداب على
مذاهب العامة . فضائل الصحابة وكتاب
الاختيار من الأسانيد (٩٩) .

- أبو القاسم بن العراد وله كتاب
الاستقصاء في الفقه (١٠٠) .

- أبو الحسين بن يونس مؤلف كتاب
الاجماع في الفقه (١٠١) .

- عبد العزيز بن محمد الطبري ولله
كتاب في تاريخ استاذة نقل ياقوت كثيراً
منه في معجم الادباء ج ١٨ .

- ومن الذين تأثروا بمذهب أبي
جعفر وآرائه أبو الحسن الدقيقي الحلواني
الطبري صاحب كتاب الشروط وكتاب الرد على
المخالفين . وأبو الحسن بن يحيى بن علم
الدين المنجم المتكلم صاحب كتاب المدخل
الى مذهب الطبري ونصرة مذهبه ، وكتاب
الاجماع في الفقه على مذهب أبي جعفر
وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ،
ومحمد بن جعفر ، وأبو عمر محمد بن
أبي الحيري ، وأبو شعيب الحراني ،

ABSTRACT

Al- Tabari enjoys a unique personality among his contemporary thinkers and a remarkable ideological model in his independence of vision and drection. This paper concentrates on three major aspects .

The First aspect : Al- Tabari , The human , which reviews the distinguished mannar of Al - Tabari manifisted in his highness of character and elivation of his soul , his contentedness , modesty, sympathy ,confedence and optimism and the empact of these human charateristics in shaping his thinking trends .

The Sesond aspect dealt with Al - Tabari the accOmplished man of letters .

We reviewed the comprehensiveness , depth and the diversyty of his knowledge along with relevent travels he undertook and respectable people who imported knowledge him .

The Third aspect dealt with Al - Tabari : the auther . We reviewed his abundant knowledge , his prolific product and his various books . This aspect also dealt with the influence he had over his disciples and non - disciples in his time and the time after .

- ١ - سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤
- ٢ - معجم الأدباء (٤٩/١)
- ٣ - المصدر نفسه ٤٩/١٨
- ٤ - طبقات الشافعية الكبرى ١٢٥/٢
- ٥ - مقدمة تاريخ الرسل والملوك ٦
- ٦ - معجم الأدباء ٧٨/١٨
- ٧ - تاريخ بغداد ١٦٤/٢
- ٨ - معجم الأدباء ٦١/١٨
- ٩ - سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٤ والبداية والنهاية ١٤٦/١١ وطبقات الشافعية ١٢٥ / ٢
- ١٠ - طبقات الشافعية ١٢٥/٢. ينظر الوفيات ٢٠٣
- ١١ - تذكرة الحفاظ ٧١١/٢ والبداية والنهاية ١٤٦/١١
- ١٢ - طبقات الشافعية ١٢٤/٢
- ١٣ - معجم الأدباء ٨٧/١٨
- ١٤ - سير أعلام النبلاء ٢٧١/١٤ وينظر في "انفته وعزة نفسه في تاريخ بغداد ١٦٢/٢، ١٦٦، ومعجم الأدباء ٤٣/١٨ ووفيات الأعيان ٣٣٢/٣
- ١٥ - معجم الأدباء ٥٤/١٨، ٥٥
- ١٦ - معجم الأدباء ٤٢/١٨ وطبقات الشافعية ١٢٣/٢
- ١٧ - معجم الأدباء ٤٨/١٨
- ١٨ - المصدر نفسه ٤٨/١٨
- ١٩ - طبقات الشافعية ١٢٠/٢
- ٢٠ - معجم الأدباء ٥٤/١٨، ٥٦، ٨٠
- ٢١ - المصدر نفسه ٨٦/١٨
- ٢٢ - الطبري ٦٤
- ٢٣ - معجم الأدباء ٤٧/١٨
- ٢٤ - معجم الأدباء ٥٣/١٨ وتذكرة الحفاظ ٧١٢/٢ وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٤ وطبقات الشافعية ١٢٣/٢
- ٢٥ - معجم الأدباء ٨١/١٨
- ٢٦ - لسان الميزان ١٠٠/٥
- والبداية والنهاية ١٤٦/١١ وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٩٩/٣
- ٢٧ - طبقات الشافعية ١٢٣/٢
- ٢٨ - وفيات الأعيان ١٩١/٤
- ٢٩ - معجم الأدباء ٧٥/١٨
- ٣٠ - طبقات الشافعية ١٢٥/٢
- ٣١ - تاريخ بغداد ١٦ / ٢
- ٣٢ - معجم الأدباء ٦١/١٨
- ٣٣ - معجم الأدباء ٤٣/١٨
- ٣٤ - كشف الظنون ٤٣٧/١
- ٣٥ - طبقات المفسرين ٣٠
- ٣٦ - معجم الأدباء ٦٣/١٨
- ٣٧ - وفيات الأعيان ١٩١/٤
- ٣٨ - البداية والنهاية ١٤٥/١١
- ٣٩ - طبقات المفسرين ١١٠
- ٤٠ - معجم الأدباء ٤٥/١٨
- ٤١ - معجم الأدباء ٦٦/١٨
- ٤٢ - معجم الأدباء ٦٨/١٨
- ٤٣ - معجم الأدباء ٦٧/١٨
- ٤٤ - تاريخ بغداد ١٦٣/٢
- ٤٥ - معجم الأدباء ٦٩/١٨ ووفيات الأعيان ١٩١/٤
- ٤٦ - معجم الأدباء ٦٠/١٨
- ٤٧ - معجم الأدباء ٦٠/١٨
- ٤٨ - معجم الأدباء ٥٣/١٨
- ٤٩ - مقدمة تاريخ الرسل والملوك ١٣/١
- ٥٠ - معجم الأدباء ٥٦/١٨
- ٥١ - معجم الأدباء ٦١/١٨
- ٥٢ - معجم الأدباء ٦١/١٨
- ٥٣ - معجم الأدباء ٥٦/١٨
- ٥٤ - الطبري ١٠
- ٥٥ - معجم الأدباء ٤٩/١٨
- ٥٦ - معجم الأدباء ٥٠/١٨
- ٥٧ - الطبري ١١

- ٥٨ - معجم الأدباء ٥٠/١٨
- ٥٩ - معجم الأدباء ٥٠/١٨
- ٦٠ - معجم الأدباء ٥١/١٨ وينظر تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ وطبقات الشافعية ١٢١/٢ والفهرست ٢٩١ وطبقات المفسرين ١١٣
- ٦١ - الطبري ١٢ وما بعدها
- ٦٢ - طبقات المفسرين ١١٤
- ٦٣ - غاية النهاية في طبقات القراء ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٤
- ٦٤ - معجم الأدباء ٥٢/١٨
- ٦٥ - الطبري ١٥
- ٦٦ - معجم الأدباء ٥٢/١٨
- ٦٧ - مقدمة تاريخ الطبري
- ٦٨ - طبقات المفسرين ١١٠/٢
- ٦٩ - معجم الأدباء ٤٦/١٨ وينظر الطبري ٢٣
- ٧٠ - معجم الأدباء ٦٥/١٨
- ٧١ - تاريخ بغداد ١٦٣/٢ ومعجم الأدباء ٤٤/١٨
- ٧٢ - هذه المؤلفات مستمدة من معجم الأدباء وطبقات الشافعية وطبقات المفسرين والفهرست وسير أعلام النبلاء
- ٧٣ - حققه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر القاهرة دار المعارف ١٩٧٢
- ٧٤ - طبقات المفسرين ١١٤ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٤٣٧/١
- ٧٥ - معجم الأدباء ٦١/١٨
- ٧٦ - حققه محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ١٩٦٦
- ٧٧ - طبع المختار منه مع كتاب التاريخ في جزء مستقل بعنوان (من كتاب ذيل المذيل)
- ٧٨ - معجم الأدباء ٧٠/١٨
- ٧٩ - حققه د. فريدريك كرن الألماني وطبع بمطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٣٠ هـ
- ٨٠ - معجم الأدباء ٧١/١٨
- ٨١ - معجم الأدباء ٧٣/١٨
- ٨٢ - معجم الأدباء ٧٤/١٨
- ٨٣ - معجم الأدباء ٧٥/١٨
- ٨٤ - سير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٤
- ٨٥ - معجم الأدباء ٧٦/١٨
- ٨٦ - معجم الأدباء ٧٦/١٨
- ٨٧ - طبقات المفسرين ١١٥ وتذكرة الحفاظ ٧١٣ / ٢
- ٨٨ - معجم الأدباء ٧٧/١٨
- ٨٩ - معجم الأدباء ٧٧/١٨
- ٩٠ - معجم الأدباء ٨٠/١٨ وطبقات المفسرين ١١٥
- ٩١ - معجم الأدباء ٨٠/١٨
- ٩٢ - معجم الأدباء ٧٨/١٨
- ٩٣ - تاريخ بغداد وطبقات المفسرين ٣١ وطبقات الشافعية ١٣٨/٢
- ٩٤ - معجم الأدباء ٤٢/١٨
- ٩٥ - الفهرست ٢٩٢
- ٩٦ - تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ ومعجم الأدباء ١٠٢/٤
- ٩٧ - الفهرست ٢٩٢
- ٩٨ - الفهرست ٢٩٢ ووفيات الأعيان ٣٣٢/٣
- ٩٩ - الفهرست ٢٨٩
- ١٠٠ - الفهرست ٢٩٢
- ١٠١ - الفهرست ٢٩٢
- ١٠٢ - طبقات المفسرين ١١١ وتذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ وطبقات الشافعية ١٢١/٢
- ١٠٣ - تاريخ بغداد ١٦٧/٢ ومعجم الأدباء ٤٠ / ١٨

المصادر والمراجع

- البداية والنهاية في التاريخ ، ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء اسماعيل) . مكتبة المعارف - بيروت مكتبة النصر - الرياض ١٩٦٦م .
- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي) دار الكتاب العربي - بيروت .
- تاريخ الرسل والملوك : تاريخ الامم والملوك ، الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم طه دار المعارف - مصر ١٩٦٧ .
- تذكرة الحفاظ ، الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين) دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٥٦ م . صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي .
- سير أعلام النبلاء ج ١٤ ، الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين) . تحقيق أكرم البوشي . مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .
- الطبري ، أحمد محمد الحوفي - القاهرة ١٩٦٣ (سلسلة أعلام العرب) .
- طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي (أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي) . تحقيق محمود محمد الطناحي ومحمد أبو حلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م .
- طبقات المفسرين ، شمس الدين الداودي دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
- الفهرست ، ابن النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق) تحقيق رضا - تجدد ، طهران ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد) نشر ج . برجستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م .
- كشف الظنون ، حاجي خليفة (مصطفى ابن عبد الله) ، مكتبة المثنى - بغداد (١٩) .
- لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي) دار الفكر (١٩٨٠) .
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي دار احياء التراث العربي - بيروت
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال الذهبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان) ، تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة - بيروت ١٩٦٣ م .
- ابن قنفذ القسطنطيني (أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب) تحقيق عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة بيروت ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .
- وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) تحقيق احسان عباس ١٩٦٨ ، دار صادر - بيروت .